[ 270 ] لا يختار لها من يغيرها، ويؤذيها ويغمها، فان ذلك من أدل دليل على كذب الراوي لهذا الخبر. وبعد فإن الشئ إنما يحمل على نظائره، ويلحق بأمثاله، وقد علم كل من سمع الاخبار أنه لم يعهد من أمير المؤمنين - عليه السلام - خلاف على الرسول - صلى ا عليه وآله - ولا كان قط بحيث يكره على اختلاف الاحوال وتقلب الازمان، وطول الصحبة، ولا عاتبه - عليه السلام - على شئ من أفعاله مع أن أحدا من الصحابة لم يخل من عتاب على هفوة ونكير لاجل زلة، فكيف خرق بهذا الفعل عادته. وفارق سجيته وسنته ؟ - الخ ". 13 هذا وقد تلخص وتحصل من جميع ما ذكر، أن اكذوبة خطبة أمير المؤمنين - عليه السلام - بنت ابي جهل على سيدة نساء العالمين - عليها السلام - اكذوبة اختلقها النواصب وأعداء أهل البيت - عليهم السلام - تكذبها سيرة رسول ا - صلى ا عليه وآله - وخلقه الكريم، وسيرة ابن عمه الامام علي - عليه السلام -. فكل حالاته وسوابقه تشهد باختلاق هذه الاكذوبة. قال ا تعالى: " إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات ا واولئك هم الكاذبون " 14. وآخر دعوانا أن الحمد  رب العالمين حرره لطف ا الصافي

_____

13) راجع تنزيه الانبياء، ص 173 - 171، ط سنة 1290. 14) النحل / 105. [ * ]

_____